الأبنية والتراكيب الدالة على المرأة في القرآن الكريم
دراسة إحصائية

The morphology and syntactic structures referring to women in the Holy Quran -Statistical Study -

أ.م.د. كاظم جواد عبد كحيوش

Asst. Prof. Dr. Kadhim Jawad Abed

مديرية تربية صلاح الدين

Directorate of Education in Salah al- din

E-mail: Kadhim.j.a@gmail.com

الكلمات المفتاحية: الصرف، المرأة، الألفاظ الحقيقية، الألفاظ المجازية، تراكيب الألفاظ.

Keywords: morphology، woman، real words، metaphors، word structures.

الملخص

هذا بحثٌ يتناول الأبنية الدالة على المرأة في القرآن الكريم ودلالاتها؛ وهي:

الأبنية الدالة بصورة مباشرة وجاء منها في القرآن الكريم (امرأة، الأمّ، الأخت، بنت، زوج...).

الأبنية المجازية التي تطلق ويُراد بها غيرُ ظاهرها، كلفظة الأسد في الرجل الشجاع، وأشهر أقسامه: التشبيه والاستعارة والكناية، ومما جاء مجازاً على المرأة (حرث، فرش، أبكار، لباس،...الخ).

التراكيب اللغوية الدالة على المرأة: وهي تعبيرات لا يكشف معناها بمجرد تفسير كل كلمة من كلماتها، مثل خضراء الدمن، للمرأة الحسناء في منبت السوء، والبيوت الزجاجية، البيوت المُحَمية وجاءت تراكيب لغوية دالة على المرأة: (حور عين، عُرباً أتراباً، اللؤلؤ المكنون،...الخ) .

Abstract

This research deals with the forms of structures that refer to women in the Holy Qur'an and their connotations، namely:

The directly indicative structures, some of them mentioned in the Holy Qur'an (woman، mother، sister، daughter، husband،... etc).

Metaphorical structures that are launched and intended to be non-visible، such as the lion's word in the brave man، and the most famous sections: analogy، metaphor and metonymy، and what came metaphorically on women (plowing، brushes، firstborn، dress،... etc).

Linguistic structures indicative of women: expressions whose meaning is not revealed just by interpreting each of their words، such as the White House in America، which means the seat of government، greenhouses، greenhouses and linguistic structures indicative of women: (Hour-eye، Arab cohort، hidden pearls،... etc.).

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين الهادي لهذا الدين والصلاة والسلام على رسوله الأمين وعلى آله وصـــحبه أجمعين؛ ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين، أما بعدُ... فإنَّ المرأة كائن حي ناطق على الضـــدِّ من الرجل، وهي مؤنث امرئ، ولا يمكن للبشـــرية أن تتكاثر وتنمو وتترعرع وتســـتقر من دونها، فهي: الأم والأخت والبنت والزوجة والعمة والخالة....الخ.

وهذه المرأة العظيمة، هي الكائن المخلوق له وجود حسِّـــي ومعنوي في الحياة ولا بد من صـــيغ أبنية تعبر عنها بصـــورة مباشـــرة أو غير مباشـــرة وإنْ عجزت تلك الأبنية؛ جاء التراكيب اللغوية في وصـــفها، وفي بحثنا هذا تكفل علم الصـــرف في الكشـــف عن هذه الصـــيغ في القرآن الكريم لما لها من أهمية في التعبير الســـياقي الدقيق في نصـــوص القرآن الكريم، وهو كلام ربِّ العزة سبحانه وتعالى عما يصفون.

احتوى هذا البحث بعد المقدمة على التمهيد، إذ مهدت فيه للبيان عن الأبنية الحقيقية والأبنية المجازية، وكذلك تراكيب الألفاظ الدالة على المرأة، وعلى النحو الآتي:

- **المبحث الأول:** تناول الأبنية الدالة على المرأة بصورةٍ مباشرةٍ، مثل: (امرأة، الأمّ، الأخت، أنثى، بنت، زوج، عماتكم، خالاتكم، ونساء).
- **المبحث الثاني:** تناولت فيه الأبنية الدالة على المرأة بصورة غير مباشرة(المجازية)، مثل: (مريم، حرث، فرش، أبكار، لباس، أهل، المرجان، الياقوت).
- **المبحث الثالث:** التراكيب اللغوية الدالة على المرأة، مثل:(حور عين، حور مقصورات، عرباً أتراباً، قاصرات الطرف، اللؤلؤ المكنون، بَيْضٌ مَّكْنُونٌ).
- **الخاتمة والنتائج:** وذكرت فيه أهم ما توصلت إليه من النتائج

وقد أفدت من المصـــادر المتنوعة ومن أهمها: الكتب المختصـــة بالصـــرف، مثل: شـــرح شـــافية ابن الحاجب للنيســـابوري (من أعلام القرن التاســـع الهجري)، وكتب التفاســـير، ومنها على سبيل المثال لا الحصر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (ت: 310هـ)، والوجيز في تفسير الكتـــاب العزيز للواحـــدي(ت468ه)، وتفســـير القرآن للســـمعـــاني(ت489ه)، والكشـــاف للزمخشـــري(ت538ه)، ونظم الدرر للبقاعي(ت885ه)، وروح المعاني للآلوســـي(1270ه) وغيرها. ومن **كتب المعجمات:** العين للفراهيدي(175ه)، ولســـان العرب لابن منظور(711ه)، والمخصـــص لابن ســـيده (458ه)، ومن كتـــب البلاغـــة: دلائـــل الإعجـــاز لعبـــد القـــاهر الجرجاني(471ه)، والإيضـــاح في علوم البلاغة للقزويني(ت739ه)، وبغية الإيضـــاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة لعبد المتعال الصـــعيدي، ومن كتب الدلالة: علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر.

أمَّا المنهج الذي اتبعناه في بحثنا هذا فهو المنهج الوصـــفي، وان تكررت صـــيغة البناء أكثر من ثلاث فنأخذ في الانتقاء من آي الذكر الحكيم لئلا يطول البحث أكثر ويتجاوز المساحة المحددة له.

وفي الختام لله الحمد على توفيقه لنا في إتمام هذا البحث، نسأله العزة للإسلام والمسلمين في كل بقاع الأرض، والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد:

المرأة: المرأة في القرآن الكريم، أحد الجنســين: الذكر والأنثى من نوع البشــر وهما جنس الرجال وجنس النساء[1]

الأبنية الحقيقية: هي الكلمات المستعملة فيما وضعت لها في الاصطلاح ويكون بها التخاطب، كقولنا في المســـتعملة...، القلم: للآلة التي نكتب بها، والفرس: للأنثى من الخيل، والرجل: لكل ذكر بالغ من البشر... الخ[2]

الأبنية المجازية: هي الألفاظ التي تطلق ويُراد بها غيرُ ظاهرها، والمجاز: هو كلُّ لفظٍ نُقِلَ عن موضوُعهِ فهو مجاز[3]، أو هو ما استعمل فيما لم يكنْ موضوعاً له لا في الاصطلاح ويكون به التخاطب لا في غيره كلفظة الأسد في الرجل الشجاع [4] واشهر أقسامه :

1. التشــبيه: (شــبه) : الشِّبْهُ والشَّبَهُ والشَّبِيهُ المِثْلُ والجمع أَشْباهٌ وأَشْبَه الشيءُ الشيءَ ماثلــه... وأَشْبَهْتُ فلانــاً وشــابَهْتُه واشْــتَبَه عَلَــيَّ وتَشــابَه الشــيئانِ واشْــتَبَها أَشْــبَهَ كــلُّ واحــدٍ صــاحِبَه... والتَّشْبِيهُ التمثيل، ويقال: هذا شبه هذا ومثيله، وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه لما بينهما من الصفة المشتركة [5].

واصــطلاحاً: إلحاق أمر "المشبه" بأمر "المشبه به" في معنى مشترك "وجه الشبه" بأداة "الكاف وكأن وما في معناهما" لغرض "فائدة"[6].

أركانه: أركانه أربعة: مشبه ومشبه به، ويسميان بالطرفين، ووجه شبه، وأداة.

ومثاله: علي كالأسد، كان الغرض أن تبين حال علي، وأنه متصف بقوة البطش وشدة المراس وعظيم الشجاعة[5]

2. الاســتعارة: الضــرب الثاني من المجاز، وهي ما كانت علاقته تشبيه معناه بما وضــع له[6]، وتسمى: الاستعارة التصريحية، وقد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حساً أو عقلاً؛ أي: هي التي تتناول أمراً معلوماً يمكن أن ينص عليه ويشار إليه إشارة حسية أو عقلية، فيقال: إن اللفظ نقل من مسماه الأصلي، فجعل اسماً له على سبيل الإعارة للمبالغة في التشبيه؛ وأما الحسي: فكقولك: "رأيت أسدا"، وأنت تريد رجلاً شجاعاً [7].

وأما العقلي: كقولك: (أبديت نوراً) وأنت تريد: حجة؛ فإن الحجة مما يدرك بالعقل من غير وساطة حس؛ إذ المفهوم من الألفاظ هو الذي ينور القلب ويكشـف عن الحق لا الألفاظ أنفسـها، وعليه قوله عز وجل:﴿ ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ﴾ [الفاتحة :6]، أي: الدين الحق[8]

3.الكناية: وهي أنْ يريدَ المتكلمُ إثباتَ معنىً من المَعاني فلا يذكُرُه باللّفظِ الموضـوعِ له في اللُّغة ولكن يأتي إلى معنىً هو تاليهِ ورِدفُه في الوجودِ فيشـــيرُ به إليهِ ويجعلهُ دليلاً عليه مثال ذلك قولُهم: " هو طَويلُ النَّجاد " يريدون طويلَ القامة " وكثيرُ رمادِ القِدر " يَعْنُونَ: مضـــياف. وفي المرأة: (نَوَامةُ الضُّحى) والمرادُ بها: أنها مُترفةٌ مخدومَةٌ لها مَن يَكفيها أمرَها، وقد أرادوا من هذا كُله معنىً لم يذكرُوه بلفظِه الخاصَّ به بل توصَّـلوا إليه بذكرِ معنىً آخر يردُفُه في الوجود. ونرى إذا القامةَ طالتْ طالَ النَّجادُ وإذا كثُر القِرى كَثُرَ رمادُ القِدر وإذا كانتِ المرأةُ مترفةً لها مَن يكفيها أمرَها ردِفَ ذلك أن تنامَ إلى الضُّحى [9]

وأما المجازُ فقد عَوَّل الناسُ في حَدَّه على حديثِ النَّقل وأنَّ كلَّ لفظٍ نُقِلَ عن موضـــوُعهِ فهو مجاز. والكلامُ في ذلك يطولُ. وقد ذكرتُ ما هو الصّحيحُ من ذلك في موضعٍ آخَر. وأنا أقتصرُ هاهنا على ذكرِ ما هو أشهرُ منه وأظهرُ. والاسمُ والشُّهرةُ فيه لشيئينِ [10]

تراكيب الألفاظ: وهي تعبيرات لا يكشـف معناها بمجرد تفسـير كل كلمة من كلماتها، ولا يمكن ترجمتها حرفياً من لغة إلى لغة أخرى مثل البيت الأبيض في أمريكا، ويعني مقر الحكومة، والمنطقة الخضـــراء في بغداد، وتعني: أماكن تواجد مجلس النواب، ومجلس الوزراء...الخ[11]، والبيوت الزجاجية، البيوت المُحَمية للمزروعات الطرية، و((خضـراء الدمن)) [12] للمرأة الحسـناء في منبت الســـوء، ومعناه الحقيقي: ما ينبت على المزابل، ويكنى بها عن جمال الظاهر وقبح الباطن، أو الشيء الجميل في المنبت السوء[13].

وسوف نتناول (التراكيب اللغوية الدالة على المرأة) في المبحث الثالث من هذا البحث.

المبحث الأول: صيغ الأبنية الدالة على المرأة بصورة مباشرة

1.(افْعَلَة) امْرَأَةٌ: تأْنيث امْرِئٍ، والأَلف في امْرأةٍ وامْرِئٍ أَلف وصـل، وللعرب في المَرأَةِ ثلاث لغات يقال هي امْرَأَتُه وهي مَرْأَتُه وهي مَرَتْه[14]وسميت امرأة لأنها خلقت من المرء، وقد خلقت حواء من ضلع آدم صلى الله عليه وسلم وهو نائم[15]

جاءت صيغة (امرأة) في ستةٍ وعشرين موضعاً من القرآن الكريم[16]، وفي ثلاثة وعشرين موضعاً دالة على الزوجة، وفي ثلاثة منها لم تدل على الزوجة بحسب سياق النص القرآني الكريم ومنها قوله تعالى:

- ﴿ إِنِّي وَجَدتُّ ٱمۡرَأَةً تَمۡلِكُهُمۡ وَأُوتِيَتۡ مِن كُلِّ شَيۡءٖ وَلَهَا عَرۡشٌ عَظِيمٞ ﴾ [النمل :23]

- ﴿ فَإِن لَّمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَٱمْرَأَتَانِ مِمَّن تَرْضَوْنَ مِنَ ٱلشُّهَدَآءِ أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَىٰهُمَا ٱلْأُخْرَىٰ ﴾ [البقرة: 282]

- قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَوَجَدَ مِن دُونِهِمُ ٱمْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّىٰ يُصْدِرَ ٱلرِّعَآءُ وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ﴾[القصص:23]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِي عِندَكَ بَيْتًا فِي ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِن فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِي مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [التحريم :11]

ودلالة (امْرأةً) في الآية /23 من سورة النمل: حينما قال الهدهد لنبي الله سليمان عليه السلام بعد اعتذاره عن غيابه مدة:(إنّي بعد ما قد وصلت إلى ديارهم بأقصر مدة قد وَجَدْتُ صدفةً امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ،واسمها بلقيس بنت شراحيل من نسل يعرب بن قحطان..... ولم يكن له ولد غيرها لذلك قد ورثت منه الملك فملكت وَمن كمال عظمتها وشوكتها ورتبتها و وفور زينتها قد أُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ نفائسه وعجائبه ما لا يعد ولا يحصى وَلَها من جملة البدائع عَرْشٌ عَظِيمٌ من جميع عروش أرباب الولاية والملك) [17]، فهي في هذه الآية دالة على الملكة بلقيس ملكة اليمن.

2. (فُعْـــل): الأُمّ وقولهم أمٌّ بيّنة الأُمومة يُصَحّح لنا أن الهمزة فيه فاء الفعل والميم الأُولى عَيْن الفِعْل والميم الأُخرى لام الفعْل فَأُمٌّ بمنزلة دُرٍّ وجُلٍّ ونحوهما مما جاء على فُعْل وعينُه ولامُه من موضع وجعل صاحبُ العَيْنِ الهاء أَصْلاً وهو مذكور في موضعه[18]

جاءت لفظة **الأُمّ** في تسعةٍ وعشرين موضعاً من الكتاب العزيز ما بين المفرد والجمع[19]، ومنها قوله تعالى: ﴿ وَوَصَّيْنَا ٱلْإِنسَٰنَ بِوَٰلِدَيْهِ إِحْسَٰنًا حَمَلَتْهُ أُمُّهُۥ كُرْهًا وَوَضَعَتْهُ كُرْهًا وَحَمْلُهُۥ وَفِصَٰلُهُۥ ثَلَٰثُونَ شَهْرًا ﴾ [الأحقاف :15]

ومعنى الأم في تفسير هذه الآية : ((حَمَلَتْهُ أُمُّهُ) يعني في بطنها كرهاً، يعني مشقة، (وَوَضَعَتْهُ كُرْهاً يقول: وولدته كرهاً يعني مشقة[20] أيضاً.

3.(فُعُت)أخت: وتأنيث الأَخ: أُخْتٌ، وتاؤها هاءٌ. وتقول: أُخْتٌ وأُخْتانِ وأَخَواتٌ [21]، والأُخْتُ أصلها التأنيث، وتصغيرها: أُخَيَّةٌ[22].

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ وَإِن كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَٰلَةً أَوِ ٱمْرَأَةٌ وَلَهُۥ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَٰحِدٍ مِّنْهُمَا ٱلسُّدُسُ فَإِن كَانُوٓاْ أَكْثَرَ مِن ذَٰلِكَ فَهُمْ شُرَكَآءُ فِي ٱلثُّلُثِ مِنۢ بَعْدِ

وَصِيَّةٍ يُوصَىٰ بِهَآ أَوۡ دَيۡنٍ غَيۡرَ مُضَآرّٖۚ وَصِيَّةٗ مِّنَ ٱللَّهِۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٞ ...﴾ [النساء :12]

هم الورثة الذين يرثون الميت الكلالة، إذا كانوا إخوة أو أخوات أو غيرهم، إذا لم يكنْ له ولدٌ ولا والدٌ [23]

4.(فُعْلَى)أنثى:(أنث) الأُنْثى خلافُ الذكر من كل شيء والجمع إناثٌ وأُنُثٌ جمع إناث كحمار [24].

جاء هذا اللفظ دالاً على المرأة في ستة عشر أية وبصيغة المفرد ومنها قوله تعالى:﴿فَلَمَّا وَضَعَتۡهَا قَالَتۡ رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعۡلَمُ بِمَا وَضَعَتۡ وَلَيۡسَ ٱلذَّكَرُ كَٱلۡأُنثَىٰۖ وَإِنِّي سَمَّيۡتُهَا مَرۡيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيۡطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴾ [آل عمران :36]

﴿رَبِّ إِنِّي وَضَعۡتُهَآ أُنثَىٰ ﴾: إنَّ أم مريم نذرت ما في بطنها، وكان الغالبُ على ظَنِّها أنَّه ذَكَرٌ، فلم تشترطْ ذلك في كلامِها، وكان من دأبهم تحريرَ الذكر، لأنه هو الذي يُفَرَّغ لخدمة المسجد دون الأنثى، فقالت: (ربِّ إنّي وضعتها أنثى) وخافت أنَّ نذرها لم يقع الموقع المطلوب، وهي معتذرةٌ من إطلاقها النذر المتقدم، فهي ذكرت ذلك على سبيل الاعتذار، لا على سبيل الإعلام[25] وكلامهاـ على هذاـ فيه وجه التحسُّر والحزن [26].

5.(فَعْل) زَوجٌ : وزوج المرأَة بعلها وزوج الرجل امرأَته، والرجل زوج المرأَة وهي زوجه وزوجته[27] جاء هذا اللفظ مكرراً سبعاً وعشرون مرةً ومنها قوله تعالى:﴿ وَقُلۡنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسۡكُنۡ أَنتَ وَزَوۡجُكَ ٱلۡجَنَّةَ وَكُلَا مِنۡهَا رَغَدًا حَيۡثُ شِئۡتُمَا وَلَا تَقۡرَبَا هَٰذِهِ ٱلشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [البقرة:35].

(اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ) خلقت حواء من ضلع آدم صلى الله عليه وسلم وهو نائم، ولهذا يقال لها ضلع أعوج..... وسميت حواء لأنها خلقت من حي، أو لأنها أم كل حي، وخلقت قبل دخوله الجنة، أو بعد دخوله إليها[28] والمقصود بزوجه في هذه الآية: أمُّنا حَوَّاء عليها السلام[29].

6.(فِعْت) بنت: ابن: الابنُ الولد ولامه في الأَصل منقلبة عن واو عند بعضهم وقيل فيه: معتل بالياء، محذوفة اللام مجتلب لها أَلف الوصل، وإنما قضى أَنه من الياء لأَن بَنَى يَبْنِي أَكثر في كلامهم من يَبْنُو

والجمع أَبناء[30]، وإنَّ الذاهب منه واو، وجمع الابن بَنون وأبناء، وتصغيره : أُبَيْنون،على غير قياس، والأنثى ابْنَة، وبِنْت[31].

جاءت هذه اللفظة في ثمانية عشر موضعاً من القرآن الكريم وواحدة منها مفردة وأخرى مثنى وما تبقى[32] جمعاً ومنها: قوله تعالى: ﴿ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ عِمْرَانَ ٱلَّتِيٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴾ [التحريم :12]. قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ قَالَ إِنِّيٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَيَّ هَٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِي ثَمَٰنِيَ حِجَجٍ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِيٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ ﴾ [القصص :27].

قال تعالى:﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَٰبِيبِهِنَّ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ ٱللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ [الأحزاب :59]

وفي هذه الآيات ألفاظ دالة على المرأة جاءت مفرداً ومثنى وجمعاً لابنة وتفسيره في [التحريم :12]، مريم ابنة عمران التي أَحْصَنَتْ فَرْجَها أي حفظته وصانته فَنَفَخْنا فِيهِ مِنْ رُوحِنا يعني جبريل عليه السلام، أو من روح خلقناه بلا توسط، وهو عيسى عليه السلام وَصَدَّقَتْ بِكَلِماتِ رَبِّها أي بصحفه المنزلة من عنده وَكُتُبِهِ أي الموحاة[33].

وأما تفسيره في [القصص :27]: (إني أريد) يا موسى، والتأكيد لأجل أن الغريب قل ما يرغب فيه أول ما يقدم لا سيما من الرؤساء وتمت الرغبة (أن أنكحك) أي أزوجك زواجاً، تكون وصلته كوصلة أحد الحنكين بالآخر (إحدى ابنتي هاتين) أي الحاضرتين اللتين سقيت لهما، ليتأملهما فينظر من يقع اختياره عليها منهما ليعقد النبي شعيب عليه السلام له عليها (على أن تأجُرني) بشرط أنْ تجعل نفسك أجيراً عندي (**ثمان حِججٍ**) أي ثمان سنين، والعمل فيها أن تكون أجيراً لي أستعملك فيما ينوبني من رعية الغنم وغيرها[34] .

وأما تفسيره في[الأحزاب:59]: الجلباب: ثوب واسع أوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المرأة على رأسها وتبقى منه ما ترسله على صدرها. وعن ابن عباس رضى الله عنهما: الرداء الذي يستر من فوق إلى أسفل[35]، وكانت المرأة المسلمة مشمولة بهذا الحجاب لسترها عن الرجال (ياأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين من جلابيبهن).

7. (فَعْلَة) خالة: (خول) الخالُ أَخو الأُم والخالة أُخْتُها، والجمع أَخوال وأَخْوِلة، والأُنثى بالهاء[36]

جاءت لفظة (خالة) في القرآن الكريم مرتين وبصيغة الجمع[37]، ومنها قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَٰتُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَٰتُكُمْ وَعَمَّٰتُكُمْ وَخَٰلَٰتُكُمْ وَبَنَاتُ ٱلْأَخِ وَبَنَاتُ ٱلْأُخْتِ وَأُمَّهَٰتُكُمُ ٱلَّٰتِيٓ أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَٰتُكُم مِّنَ ٱلرَّضَٰعَةِ

وَأُمَّهَٰتُ نِسَآئِكُمْ وَرَبَٰٓئِبُكُمُ ٱلَّٰتِي فِي حُجُورِكُم مِّن نِّسَآئِكُمُ ٱلَّٰتِي دَخَلْتُم بِهِنَّ فَإِن لَّمْ تَكُونُواْ دَخَلْتُم بِهِنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَٰٓئِلُ أَبْنَآئِكُمُ ٱلَّذِينَ مِنْ أَصْلَٰبِكُمْ وَأَن تَجْمَعُواْ بَيْنَ ٱلْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ [النساء :23]

أَيْ حرمت عليكم نِكَاحُ أُمَّهَاتِكُمْ وَنِكَاحُ بَنَاتِكُمْ، فَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ مَا يَحِلُّ مِنَ النِّسَاءِ وَمَا يَحْرُمُ، كَمَا ذَكَرَ تَحْرِيمَ حَلِيلَةِ الْأَبِ. فَحَرَّمَ اللَّهُ سَبْعًا مِنَ النَّسَبِ وَسِتًّا مِنْ رَضَاعٍ وَصِهْرٍ، وَأَلْحَقَتِ السُّنَّةُ الْمُتَوَاتِرَةُ سَابِعَةً، وَذَلِكَ الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَرْأَةِ وَعَمَّتِهَا، وَنَصَّ عَلَيْهِ الْإِجْمَاعُ. وَثَبَتَتِ الرِّوَايَةُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: حَرُمَ مِنَ النَّسَبِ سَبْعٌ وَمِنَ الصِّهْرِ سَبْعٌ، وَتَلَا هَذِهِ الْآيَةَ..... والسَّابِعَةُ قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَالْمُحْصَناتُ). فَالسَّبْعُ الْمُحَرَّمَاتُ مِنَ النَّسَبِ: الْأُمَّهَاتُ وَالْبَنَاتُ وَالْأَخَوَاتُ وَالْعَمَّاتُ وَالْخَالَاتُ، وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ الأخت. [38]

8. (فَعْلة) عمة: (عمم) العَمُّ أَخو الأَب والجمع أَعْمام وعُمُوم وعُمُومة مثل بُعُولة قال سيبويه أَدخلوا فيه الهاء لتحقيق التأْنيث ونظيره الفُحُولة والبُعُولة، والأُنثى عَمَّةٌ والمصدر العُمُومة[39]

جاءت لفظة (عمة) في القرآن الكريم مرتين وبصيغة الجمع[40]، ومنها قوله تعالى: ﴿ لَّيْسَ عَلَى ٱلْأَعْمَىٰ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى ٱلْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ أَن تَأْكُلُواْ مِنۢ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ ءَابَآئِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَٰنِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَٰمِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّٰتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَٰلِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَٰلَٰتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكْتُم مَّفَاتِحَهُۥٓ أَوْ صَدِيقِكُمْ ۚ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَأْكُلُواْ جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا ۚ فَإِذَا دَخَلْتُم بُيُوتًا فَسَلِّمُواْ عَلَىٰٓ أَنفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ مُبَٰرَكَةً طَيِّبَةً ۚ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴾ [النور :61]

إباحة الأكل من بيوت هؤلاء(الآباء والأمهات، والإخوان والأخوات والأعمام والعمات والأخوال والخالات والصديق أيضاً، وليس عليكم أثم أن تأكلوا جمعاً أو شتاتا) إذا كان الطعام مبذولاً غير مُحرز، فإن كان مُحرزاً فلا يجوز هتك الحرز، ولا يتعدى إلى غير المأكول ولا يتجاوز الأكل إلى الادخار[41]

9.(فِعَال) نِسَاء: (نسا) النِّسْوةُ والنُّسْوة بالكسر والضم والنِّساء والنِّسْوانُ والنُّسْوان جمع المرأَة من غير لفظه كما يقال خلِفةٌ ومَخاضٌ وذلك وأُولئك والنِّسُونَ[42].

جاءت لفظة (نساء) في القرآن الكريم في (57) سبعة وخمسين موضعاً ومنها قوله تعالى:﴿ زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ ٱلشَّهَوَٰتِ مِنَ ٱلنِّسَآءِ وَٱلْبَنِينَ وَٱلْقَنَٰطِيرِ ٱلْمُقَنطَرَةِ مِنَ ٱلذَّهَبِ وَٱلْفِضَّةِ وَٱلْخَيْلِ ٱلْمُسَوَّمَةِ وَٱلْأَنْعَٰمِ وَٱلْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَٰعُ ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَٱللَّهُ عِندَهُۥ حُسْنُ ٱلْمَـَٔابِ ﴾ [آل عمران :14].

ذكر الآلوسي في تفسيره: أنه قدم النساء لعراقتهن في معنى الشهوة وهن حبائل الشيطان، وقد روي عنه صلى الله تعالى عليه وسلم أنه قال: ((ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء)) [43]

مما سبق في هذا المبحث يلحظ أن العلاقة بين هذه الصيغ الحقيقية الدالة على المرأة:

- المرأة لفظ عام ويكتسب دلالته من السياق الذي يرد فيه من النص القرآني، فهي تكون زوج لنبيٍّ أو غيره فإن كانت مؤمنة وتخاف ربها جاء رسمها بالتاء المربوطة، لأرتباطها الوثيق بزوجها فهي محصن وأغلقت عليها الدائرة وأُبعدَت عن حبائل الشيطان، وأما وإذا كانت كافرة ومشركة فكتبت بالتاء المفتوحة لما في قلبها من كره وحقد وسوء كما هو عليه في امرأة نوح ولوط وأبي لهب، ولذلك بقت الساحة مفتوحة أمامها إلى أن تسقط في نار جهنم، وإنها لعبرة من الله لسائرة خلقه من بعد الإسلام، وهنيئاً للمتعظين.
- المرأة والزوجة: بنية المرأة أشمل وأعم في الدلالة من بنية الزوجة، فهي تكون ملكة كما في قصة بلقيس ملكة اليمن، وتكون أم، وبنت، وأخت، وعمة، وخالة...الخ، أما بنية الزوجة التي لم ترد في القرآن الكريم إلا بصيغة المذكر(زوج)، وهي دالة على الاقتران بالرجل كزوجة في الإصلاح والخير.
- العلاقة بين الجزء والكل ما بين (امرأة والأمّ والأخت وأنثى وزوج وبنت وخالة وعمة وبين نساء التي تشمل الأبنية السابقة كلها بمفردها ومثناها(ابنتي) وجمعها(خالاتكم وعماتكم).

- التضاد: نوع من المشترك اللفظي وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين، مثل القرء يعني: الحيض والطهر، والجون تعني: الأسود والأبيض، والجلل تعني: العظيم واليسير[44]، وعلى مثل هذه الأبنية جاء في بُنية(زوج) وهي تجمع ما بين التذكير والتأنيث ويظهر معناها ويجليه تحديداً دقيقاً السياق الذي ترد فيه، وكما مرَّ في قوله **تعالى:** ﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ٱلْجَنَّةَ ﴾ [البقرة :35]

إذ دلَّت هذه الصـــيغة على أمِّنا حواءَ وهي مؤنث على الرغم من أنها في ظاهرها تدلُّ على التذكير.

المبحث الثاني: صيغ الألفاظ المجازية الدالة على المرأة

1. (مريم): (لا يوزن لأنه أعجمي): مريم: هو الاسم الآرامي لمريم أمُّ المسيح على نبينا وعليهما السلام وتعني البتول مأخوذة من فَسِيلة النخل التي بانت عن أُمها ويقال للأُم مُبْتِل، وتَبَتَّلَ إلى الله تعالى انقطع وأَخلص وفي التنزيل (وتَبَتّل إِليه تبتيلاً) وقد بتل يبتل بتلاً والبَتُول من النساء المنقطعة عن الرجال لا أَرَبَ لها فيهم وبها سُمِّيت مريمُ أُمُّ المَسيح على نبينا وعليه الصلاة والسلام وقالوا لمريم العَذْراء البَتُول والبَتِيل لذلك لتركها التزويج والبَتُول من النساء العَذْراء المنقطعة من الأَزواج ويقال هي المنقطعة إِلى الله عز وجل عن الدنيا والتَّبَتُّل ترك النكاح والزهدُ فيه [45]

تكرر لفظ (مريم) في القرآن الكريم في أربعة وثلاثين موضعاً دالاً على المرأة وهي الصديقة (مريم) أم السيد المسيح عيسى عليه السلام، ومنها قوله تعالى:﴿ وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّيٓ أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ ﴿٣٦﴾ ﴾ [آل عمران :36].

(وَإِنّي سميتها مَرْيَم): مَا معنى قَوْلهَا: وَإِنّي سميتها مَرْيَم؟ قيل: حَتَّى تعرف هَل وَقع ذَلِك الِاسْم بِرِضَا الله تَعَالَى حَتَّى يُغير أَو يُقرر[46]. وظاهر هذا الكلام يدل على أن عمران كان قد مات قبل وَضْعِ حَنَّة مَرْيَمَ، فلذلك تولَّت الأم تسميتها؛ لأن العادة أن التسمية يتولاّها الآباء، وأرادت بهذه التسمية أن تطلب من الله أن يعصمها من آفاتِ الدين والدنيا؛ لأن مريم – في لغتهم – العابدة، ويؤكد ذلك قوله: بعد ذلك: (وإِنّي أُعِيذُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ الشيطان الرجيم). وقولها: (سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ) جَعَلت هذا اللفظَ اسماً لها وهذا يدل على أن الاسم والمسمى والتسمية أمور ثلاثة متغايرة، وعلى أن تسمية الولد يكون يوم الوضع[47].

2. (فَعْل): حَرْث:(حرث) الحَرْثُ والحِراثَةُ العَمل في الأَرض زَرْعاً كان أَو غَرْساً، والحَرْثُ الكَسْبُ والفعلُ كالفعل والمصدر كالمصدر وهو أَيضاً الإِحْتِراثُ وفي الحديث:(أَصْدَقُ الأَسماءِ الحارِثُ) لأَن الحارِثَ هو الكاسِبُ[48]، جاءت لفظة (حرث) في أحدى عشرة آيةً وفي تسعٍ منها دالة على معناها المباشر في الزراعة وفي اثنتين تدل على المجاز[49] ومنها قوله تعالى :﴿ نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُواْ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ ۖ وَقَدِّمُواْ لِأَنفُسِكُمْ ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَٱعْلَمُوٓاْ أَنَّكُم مُّلَٰقُوهُ ۗ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾[البقرة :223].

وتفسيره:((نساؤُكم حَرْثٌ لكم فأْتُوا حَرْثَكم أَنَّى شِئْتم)) وهو كناية وفيه: أَن معنى حَرْثٌ لكم أي:فيهنَّ تَحْرُثُون الوَلَد والولِدَة (فأْتُوا حَرْثَكم أَنَّى شِئْتُم) أَي ائْتُوا مواضعَ حَرْثِكم كيف شِئْتُم مُقْبِلةً ومُدْبرةً، وحَرَثَ الرجلُ إِذا جَمَع بين أَربع نسوة والحَرْثُ أيضاً : الجماع الكثير، وحَرْثُ الرجل: امرأَتُه[50]

3. (فَعْل) فَرْش: (فرش) فَرَشَ الشيء يفْرِشُه ويَفْرُشُه فَرْشاً وفَرَشَه فانْفَرَش وافْتَرَشَه بسَطَه، والفَرْشُ مصدر فَرَشَ يَفْرِش ويفْرُش [51]، والافْتِراشُ افْتِعالٌ من الفَرْش والفِراش وافْتَرَشَه أَي وطِئَه والفِراشُ ما افْتُرِش والجمع أَفْرِشةٌ وفُرُشٌ سيبويه، وقد يكنى بالفَرْش عن المرأَة [52]، والمرأَة تسمى فِراشاً لأَن الرجل يَفْتَرِشُها[53].

جاء هذا اللفظ ثلاث مرات بصيغة الجمع[54] ومرةً واحدة مجازاً من قوله تعالى: ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ۝٣٤ إِنَّآ أَنشَأْنَٰهُنَّ إِنشَآءً ۝٣٥ فَجَعَلْنَٰهُنَّ أَبْكَارًا ۝٣٦ عُرُبًا أَتْرَابًا ۝٣٧ لِّأَصْحَٰبِ ٱلْيَمِينِ ۝٣٨ ﴾ [الواقعة :34-38]

(وفرش مَرْفُوعَة) الْفرش المرفوعة هَاهُنَا هِيَ النِّسَاء كما يدل عليه سياق الآيات التي بعدها، وَالْعرب تسمي الْمَرْأَة فرَاش والرجل لحافها. وسماهن مَرْفُوعَة؛ لِأَنَّهُنَّ رفعن بِالْفَضْلِ وَالْجمال والكمال. وَالْعرب تسمي كل فَاضل رفيعاً. وَيُقَال: سماهن فرشاً؛ لِأَنَّهُنَّ على الْفُرْش، فكنى بالفرش عَنْهُ[55].

4.(أَفْعَال):أبكاراً (بكر) البُكْرَةُ الغُدْوَةُ.... وفي التنزيل العزيز ولهم زرقهم فيها بُكرة وعشيّاً، أَتيته باكراً فمن جعل الباكر نَعْتاً قال للأُنثى باكِرَةٌ والبِكْرُ من النساء التي لم يقربها رجل من الرجال.... والجمع أَبْكارٌ.... والبِكْرُ العَذْراءُ والمصدر البَكارَةُ بالفتح[56].

جاء هذا اللفظ دالاً على المرأة مرتين[57] في القرآن الكريم بصيغة الجمع ومنها قوله تعالى: ﴿ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴾ [التحريم :5] [58] .

وسميت العذراء بالبكر لأنها على أول حالتها التي طلعت عليها قال الراغب سميت التي لم تفتضْ بكراً اعتباراً بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء ففى البكر معنى الأولية والتقدم ولذا يقال البكرة لأول النهار والباكورة للفاكهة التي تدرك أولاً وسط بينهما العاطف دون غيرهما لتنافيهما وعدم اجتماعهما في ذات واحدة بخلاف سائر الصفات فكأنَّه قيل أزواجاً خيراً منكن متصفات بهذه الصفات المذكورة المحدودة كائنات بعضها ثيبات تعريضاً لغير عائشة وبعضها أبكاراً تعريضاً لها، فانَّه عليه السلام تزوجها وحدها بكراً وهو الوجه في إيراد الواو الواصلة دون أو الفاصلة لأنها توهم أنَّ الكل ثيبات او كلها أبكار[59].

5.(فِعَال) : لِبَاس: (لبس) : اللُّبْسُ بالضم مصدر قولك لَبِسْتُ الثوبَ أَلْبَس واللَّبْس بالفتح مصدر قولك لَبَسْتُ عليه الأَمر أَلْبِسُ خَلَطْت واللِّباسُ ما يُلْبَس وكذلك المَلْبَس واللِّبْسُ بالكسر مثلُه، ولَبِسَ الثوب يَلْبَسُه لُبْساً وأَلْبَسَه إياه وأَلْبَس عليك ثوبَك[60]

جاء هذا اللفظ في ثمان آيات من القرآن الكريم[61] وفي خمسٍ منها مجازاً ومنها قوله تعالى: ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمْ ۚ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنتُمْ لِبَاسٌ لَّهُنَّ ۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمْ كُنتُمْ تَخْتَانُونَ أَنفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنكُمْ ۖ فَٱلْـَٰٔنَ بَـٰشِرُوهُنَّ وَٱبْتَغُوا۟ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمْ ﴾ [البقرة :187]

ولِباس الرجل امرأَتُه وزوجُها لِباسُها وقوله تعالى في النساء :**(هنَّ لِباسٌ لكم وأَنتم لِباسٌ لهنَّ)** أَي مثل اللِّباسِ قال الزجاج قد قيل فيه غيرُ ما قوْلٍ قيل المعنى تُعانِقونهنَّ ويُعانِقْنَكم وقيل كلُّ فَرِيقٍ منكم يَسْكُنُ إِلى صاحبه ويُلابِسُه كما قال تعالى وجَعَل منها زوجها ليَسْكُنْ إِليها والعرب تسَمِّي المرأَة لِباساً وإِزاراً قال الجعدي يصف امرأَة من [62][المتقارب]

إِذا ما الضَّجِيعُ ثَنَى عِطْفَها[63] تَثَنَّتْ فكانت عليه لِباسا

ويقال لَبِسْتُ امرأَةً أَي تمتَّعتُ بها زماناً ولَبِستُ قَوْماً أَي تملَّيْت بهم دهراً وقال الجعدي[64]:

لَبِسْتُ أُناساً فأَفْنَيْتُهُمْ وأَفْنَيْتُ بعد أُناسٍ أُناسا

ويقال لَبِسْت فلانة عُمْرِي أَي كانت معي شَبابي كلَّه وتَلَبَّسَ حُبُّ فلانة بَدَمِي ولَحْمِي أَي اختلط[65]

6. (فَعْل) أهل: وأَهْل الرجل وأَهلته زَوْجُه وأَهَل الرجلُ يَأْهِلُ ويَأْهُل أَهْلاً وأُهُولاً وتَأَهَّل تَزَوَّج وأَهَل فلان امرأَة يأْهُل إِذا تزوّجها فهي مَأْهولة والتأَهُّل التزوّج[66].

قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ وَٱسْتَبَقَا ٱلْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُۥ مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِ ۚ قَالَتْ مَا جَزَآءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوٓءًا إِلَّآ أَن يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٢٥﴾ ﴾ [يوسف :25]

قالَتْ زليخا لزوجها:(ما جَزاءُ مَنْ أَرادَ بِأَهْلِكَ سُوءاً إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذابٌ أَلِيمٌ)؟ قالته إيهاماً أنها فرت منه تبرئة لساحتها عند زوجها، وإغراء له عليه انتقاماً لنفسها لما امتنع منها[67]، والأهل هنا دال على زليخا زوج عزيز مصر.

7. **(الفعلان) المرجان:** (مرجن) من الرباعي والمرجان صغار اللؤلؤ واللؤلؤ اسم جامع للحبِّ الذي يخرج من الصدَفة؛ والمَرْجانُ أَشدُّ بياضاً ولذلك خص الياقوت والمرجان فشبه الحور العين بهما[68].

جاءت صيغة (المرجان) مرتين[69] من سورة الرحمن في التنزيل العزيز:

قال تعالى:﴿ يَخْرُجُ مِنْهُمَا ٱللُّؤْلُؤُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾[الرحمن :22]

وقال تعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن :58]

في الآية [الرحمن :22] دالاً على معناه الحقيقي، وأما في[الرحمن :58] فمعناه المجازي بالتشبيه، دالاً على أنّه: في الجنة تكون الحورياتُ قاصِراتِ الطَّرْفِ، أي كل واحدة منهن منحصرة الطرف مقصورة النظر على كل من ترد عليه بحيث لا تتعدى إلى غيره لاختلاف قابلياتهم حسب الفطرة الأصلية بمقتضى اختلاف تجليات الحق وشؤونه بحيث لَمْ يَطْمِثْهُنَّ ولم يتلذذ معهن إِنْسٌ قَبْلَهُمْ ولا بعدهم وَلا جَانٌّ كذلك... كَأَنَّهُنَّ... من كمال الصفاء والنزاهة والجلاء الْياقُوتُ وَالْمَرْجانُ الساران لأرباب النظر والعيان[70].

8.(فاعُول): الياقوت: (فَعَل):(يقت): الياقُوتُ فارسيٌّ معرّب وهو فاعُول الواحدة ياقوتة والجمع اليواقيت[71]، ومعناه حجر من الأحجار الكريمة، وهو أكثر المعادن صلابة بعد الماس، ويتركب من أكسيد الألمنيوم ولونه في الغالب شفاف مُشرب بالحمرة الزُّرقة أو الصفرة، ويستعمل للزينة. واحدته أو القطعة منه ياقوتة[72].

جاء صيغة ياقوت مرة واحدة[73] في القرآن الكريم من قوله تعالى:﴿ كَأَنَّهُنَّ ٱلْيَاقُوتُ وَٱلْمَرْجَانُ ﴾ [الرحمن :58]

في الجنة تشبه الحورياتُ قاصِراتِ الطَّرْفِ بالياقوت لشدة بياضهن وقد أعدهن الخالق للمؤمنين جزاء حسناتهم من صالح أعمالهم.

مما سبق يلحظ أن الأبنية المجازية في هذا المبحث يجمعها المعنى في الدلالة على المرأة على الرغم من انتماءها اللغوي إلى أكثر من حقل دلالي، فمريم هي معربة من الآرامية ونستطيع أن نضمها إلى الحقل الدلالي للزراعة في معناه الأولي أن دلت على قطع الفسيل من النخيل ومثلها بُنية الحرث، وأما فرش ولباس يمكن أن تقعا ضمن الحقل الدلالي الدال على الملابس والمفروشات. وأما المرجان والياقوت فهي تقع ضمن الحقل الدلالي الدال على الحلي والزينة، وأما أبكار: فهي تقع ضمن حقل الأزمنة والتوقيت بدلالتها على الأولية والتقدم في أول النهار، وأما الأهل: فهي تقع ضمن الحقل الدال على البشرية بدلالتها على التأهل والزواج.

المبحث الثالث: التراكيب اللغوية الدالة على المرأة

1. (حور عين): الحَوَرُ: حَوِرَ حَوَراً واحْوَرَّ وهو أَحْوَرُ وامرأَة حَوْراءُ بينة الحَوَرِ وعَيْنٌ حَوْراءٌ والجمع حُورٌ ويقال احْوَرَّتْ عينه احْوِرَاراً.... والحَوْراءُ البيضاء لا يقصد بذلك حَوَر عينها والأَعْرابُ تسمي نساء الأَمصار حَوَارِيَّاتٍ لبياضهن وتباعدهن عن قَشَفِ الأَعراب بنظافتهن، وهي أَن تسوّدَ العين كلها مثل أَعين الظباء والبقر وليس في بني آدم حَوَرٌ وإِنما قيل للنساء حُورُ العِينِ لأَنهن شبهن بالظباء والبقر [74].

جاء هذا التركيب (حور عين) مرتين في الكتاب العزيز:

قَالَ تَعَالَى:﴿ كَذَٰلِكَ وَزَوَّجْنَٰهُم بِحُورٍ عِينٍ ﴾ [الدخان:54]

قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ مُتَّكِـِٔينَ عَلَىٰ سُرُرٍ مَّصۡفُوفَةٖۚ وَزَوَّجۡنَٰهُم بِحُورٍ عِينٖ ﴾[الطور :20]

ولما كان السرور لا يتم إلا بالتنعم بالنساء قال: (وزوجناهم) أي تزويجاً يليق بما لنا من العظمة.

.... أي جعلناهم أزواجاً مقرونين(بِحُورٍ) أي نساء هن في شدة بياض العين وشدة سوادها واستدارة حدقتها ورقة جفونها في غاية لا توصف، و(عِينٍ)أي واسعات الأعين في رونق وحسن(75).

2. (حور مقصورات) :(قصـر) : قُصـارُك وقُصـارَاك وهو من معنى القَصْـرِ الحَبْسِ لأَنك إِذا بلغت الغاية حَبَسَتْك.... فإِنَّ له ما قَصَرَ في بيته أَي ما حَبَسَه وفي حديث أَسماء الأَشْهَلِيَّة: (إِنا مَعْشَرَ النساء محصوراتٌ مقصوراتٌ)(76).

جـاء هـذا التركيـب مرة واحـدة من قولـه تعـالى: ﴿حُورٞ مَّقۡصُورَٰتٞ فِي ٱلۡخِيَامِ﴾ [الرحمن:72]

ودلالته: حُورٌ: بِيض، وهي جمع حوراء، والحوراء: البيضاء (حُورٌ): النساء.، قوله: (حُورٌ مَقْصُورَاتٌ) الحوراء: العَيْناء الحسناء(77).

(حور مقصـورات فِي الْخيام) أَي: محبوسـات، وَلَيْسَ هَذَا الْحَبْس إهانة، إِنَّمَا هُوَ حبس الْكَرَامَة،.... والْخَيْمَة بِمَعْنى الْقبَّة، وَهِي قباب الْعَرَب الَّتِي كَانُوا يسكنونها فِي الْبَادِيَة(78)

3.(عرباً أترابا): والمرأة العَرُوبُ: الضـحّاكة الطّيّبةُ النّفس(79)،والتِّرْبُ والتَّرِيبُ: اللِّدَةُ، وهما تِرْبانِ، وقوله- عزَّ وجلَّ-: **(عُرُباً أَتْراباً)** : أي نِشـاطاً أمثالاً. والتَرِيبةُ: ما فوقَ الثَّندُوتَيْنِ إلى التَّرْقُوتَيْنِ، وقيلَ: كلُّ عظم منه تريبة، وتجمع التَّرائب(80).

جاء هذا التركيب مرة واحد من الكتاب العزيز من قوله تعالى: ﴿ وَفُرُشٖ مَّرۡفُوعَةٍ ۝٣٤ إِنَّآ أَنشَأۡنَٰهُنَّ إِنشَآءٗ ۝٣٥ فَجَعَلۡنَٰهُنَّ أَبۡكَارًا ۝٣٦ عُرُبًا أَتۡرَابٗا ۝٣٧ لِّأَصۡحَٰبِ ٱلۡيَمِينِ ۝٣٨ ﴾[الواقعة :34-38]

(عُرُباً): جمع عروب، وهي الغنجـة(81) المتحببـة إلى زوجهـا،.... الفطنـة بمراد الزوج كفطنة العرب. ولما كان الاتفاق في السن أدعى إلى المحبة ومزيد الألفة قال: (أَتْرَاباً) : أي على سن واحدة وقد واحد، بنات ثلاث وثلاثين سنة وكذا أزواجهن(82)

4. (قاصرات الطرف): أَقْصَـر فلان عن الشـيء يُقْصِـرُ إِقصـاراً إِذا كفَّ عنه وانتهى والإِقْصـار الكف عن الشـيء وأَقْصَـرْتُ عن الشـيء كففتُ ونَزَعْتُ مع القدرة عليه، فإِنْ عجزت عنه قلت قَصَرْتُ بلا أَلف وقَصَرْتُ عن الشيء قصوراً عجزت عنه ولم أَبْلُغْهُ(83)

الطرف: (طرف) الطَّرْفُ طرْفُ العين والطرْفُ إطْباقُ الجَفْنِ على الجفْن... طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً لَحَظَ وقيل حَرَّكَ شُفْره ونَظَرَ والطرْفُ تحريك الجُفُون في النظر يقال شَخَصَ بصرُه فما يَطْرِفُ وطرفَ البصرُ نفسُه يَطْرِفُ وطَرَفَه يَطرِفُه وطَرَّفه كلاهما إذا أَصاب طرْفَه والاسم الطُّرْفةُ وعين طَريفٌ مَطْروفة التهذيب وغيره الطَّرْفُ اسم جامع للبصر لا يثنى ولا يُجمع لأَنه في الأَصل مصدر فيكون واحداً ويكون جماعة[84] وقال تعالى:﴿ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ ﴾ [إبراهيم :43]

وامرأَة قاصِرَةُ الطَّرْف لا تَمُدُّه إلى غير بعلها[85]وأَما قوله تعالى وعندهم قاصراتُ الطَّرْفِ أَترابٌ قال الفراء قاصراتُ الطَّرْف حُورٌ قد قَصَرْنَ أَنفسهنَّ على أَزواجهن فلا يَطْمَحْنَ إلى غيرهم[86]ومنه قول امرئ القيس[87] :

من القاصراتِ الطَّرْفِ لو دَبَّ مُحْوِلٌ من الذَّرِّ فوقَ الإِتْبِ منها لأَثَّرا

جاء هذا التركيب ثلاث مرات في القرآن الكريم دالاً على الحوريات في الجنة كما في قوله تعالى:

﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ عِينٌ ﴾ [الصافات: ٤٨]

﴿ وَعِندَهُمْ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ أَتْرَابٌ ﴾ [ص: ٥٢]

﴿ فِيهِنَّ قَٰصِرَٰتُ ٱلطَّرْفِ لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَآنٌّ ﴿٥٦﴾ ﴾ [الرحمن: ٥٦]

(قاصرات الطرف) أي نساء مخدرات هن في وجوب الستر بحيث يظن من ذكرهن بغير الوصف من غير تصريح، قد قصرن طرفهن على أزواجهن ولهن من الجمال ما قصرن به أزواجهن عن الالتفات إلى غيرهن لفتور الطرف وسحره وشدة أخذه للقلوب جزاء لهم على قصر هممهم في الدنيا على ربهم[88].

ومعنى قاصرات الطرف في هذه الآيات: اللواتي يقصرن طرفهن على النظر إلى أزواجهن فقط[89].

وقد جاء هذا التركيب مكون من إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله وقد دلَّ على النساء الفائقات الجمال وتميزن بالحياء الشديد، لذا اقتصر نظرهن على أزواجهن فقط،وهي صفة حوريات الجنة، وسبحان الخالق العادل المكافئ عباده المؤمنين.

5. أ.(اللؤلؤ المكنون) : (لألأ) اللُّؤْلُؤَةُ الدُّرَّةُ والجمع اللُّؤْلُؤُ واللَّآلِئُ وبائعُه لأَّاءٌ ولأَّالٌ ولأْلاءٌ[90]، المكنون: (كنن) الكِنُّ والكِنَّةُ والكِنَانُ وِقاء كل شيءٍ وسِتْرُه والكِنُّ البيت أَيضاً والجمع أَكْنانٌ

وأَكِنةٌ... والفعل من ذلك كَنَنْتُ الشيء أَي جعلته في كِنٍّ وكَنَّ الشيءَ يَكُنُّه كَنّاً وكُنوناً وأَكَنَّه وكَنَّنَه ستره[91]

ب.(بَيْضٌ مَّكْنُونٌ) : بيض: (بيض): البَيْضـــة واحدة البَيْض من الحديد وبَيْضِ الطائر جميعاً وبَيْضـــةُ الحديد معروفة والبَيْضـــة معروفة والجمع بَيْض وفي التنزيل العزيز:((**كَأَنَّهُنّ بَيْضٌ مَكْنُون**)) ويجمع البَيْض على بُيوضٍ

جاء هذان التركيبان مرة واحدة لكل منهما وقد دلَّا على الحور العين في الجنة من قوله تعالى: ﴿ كَأَمْثَٰلِ ٱللُّؤْلُوِ ٱلْمَكْنُونِ ﴾ [الواقعة: ٢٣]

وقوله تعالى: ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَّكْنُونٌ ﴾ [الصافات: ٤٩]

وقوله: (كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ) يقول: هنّ في صفاء بياضهنّ وحسنهن، كاللؤلؤ المكنون الذي قد صين في كِنٍّ[92].

وَقَوله: (كأنهن بيض مَكْنُون): الْعَرَب تشـــبه وَجه الْمَرْأَة فِي الْبيَاض ببَيْضَـــة النعامة، وَيَقُولُونَ: أحسن اللَّوْن بَيَاض اللَّوْن مشوب بالصفرة.

وَقَوله: (مَكْنُون) أَي: مَسْتُور مصون من الريش (والخمار).

وَقَالَ بَعضـــهم: فِي قَوْله (بيض مَكْنُون): شـــبههن ببياض الْبَيْضَـــة عِنْد خُرُوجهَا من قشرتها، وَقيل: شبه بالسحاء الَّذِي بَين القشر الْأَعْلَى وَبَين الْبيَاض[93].

الخاتمة والنتائج:

لعلم الصـرف دور كبير في بيان أهمية البنية اللغوية من اللغة العربية للتوصـل إلى كثيرٍ من الحقائق العلمية في القرآن الكريم، والبحث عنها، وكذلك تحديد معناها الدقيق في سياق النص القرآني، وفي بحثنا هذا عن صيغ الأبنية والتراكيب الدالة على المرأة في القرآن الكريم توصلنا إلى النتائج الآتية:

-إنَّ المرأة كائن حي ناطق على الضدِّ من الرجل وهي مؤنث أمريء.

بُنية (زوج) يقع فيها التضـــاد إذ تجمع مابين التذكير والتأنيث ويظهر معناها ويجليه تحديداً دقيقاً السياق الذي وردت فيه، كما في قوله تعالىٰ:﴿ وَقُلْنَا يَٰٓـَٔادَمُ ٱسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ ﴾ [البقرة: ٣٥]، إذ دلَّت هذه الصـــيغة على أُمِنا حواءَ وهي مؤنث على الرغم من أنها في ظاهرها تدلُّ على التذكير.

-المرأة والزوجة: بنية المرأة أشـــمل وأعم في الدلالة من بنية الزوجة، فهي تكون ملكة كما في قصـــة بلقيس ملكة اليمن، وتكون أم، وبنت، وأخت، وعمة، وخالة...الخ، أما بنية الزوجة التي لم

ترد في القرآن الكريم إلا بصـــيغة المذكر(زوج)، وهي دالة على الاقتران بالرجل كزوجة في الإصلاح والخير.

-العلاقة بين الجزء والكل مابين(امرأة والأمّ والأخت وأنثى وزوج وبنت وخالة وعمة) وبين نساء إذ أنها تشتمل على كل صيغ الأبنية السابقة عليها في هذا البحث.

-الأبنية المجازية في هذا البحث يجمعها المعنى في الدلالة على المرأة على الرغم من انتماءها اللغوي إلى أكثر من حقل دلالي.

-تكون صيغ الأبنية عن المرأة في الدنيا بصورة مباشرة كـــ (امرأة، وأم، وبنت، وأخت، وعمة، وخالة، ونساء) أو غير مباشرة كـــ(بكر، وحرث، وفراش، ولباس،...الخ)، أما في الجنة فهي توصف ولذا يعبر عنها بصيغ أبنية وتراكيب تعبيرية وبصورة غير مباشرة كـ(المرجان، والياقوت، حور عين، وحور مقصورات، اللؤلؤ المكنون، البيض المكنون، عرباً أتراباً، قاصرات الطرف).

ختاماً تبقى المرأة ركن أساسي في المجتمع إن صلحت صلح كل شيءٍ بعدها.

الهوامش

1. ينظر: المرأة في القرآن الكريم لعباس محمود العقاد، المكتبة العصرية، بيروت ـ صيدا/د. ت، ص 5.
2. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني (جلال الدين أبو عبدالله محمد بن سعدالدين بن عمر القزويني ت 739هـ)، ط4، دار إحياء العلوم – بيروت / 1998م، 250/1.
3. ينظر: دلائل الإعجاز للجرجاني (أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني)، تحقيـ: د. محمد التنجي، ط1، دار الكتاب العربي – بيروت/1995 م، 66/1.
4. ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني250/1.
5. ينظر: لسان العرب 13/ 503 (شبه)، وعلوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع"، لأحمد بن مصطفى المراغي (المتوفى: 1371هـ) دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان/2007م،213/1.
6. ينظر: علوم البلاغة «البيان، المعاني، البديع213/1.
7. ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة، لعبد المتعال الصعيدي، ط17، مكتبة الآداب، القاهرة / 1426هـ-2005م،307/1.
8. ينظر: بغية الإيضاح لتلخيص المفتاح في علوم البلاغة 308/1.
9. دلائل الإعجاز للجرجاني 66/1.
10. ينظر: المصدر نفسه.
11. ينظر: علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر، ط5، عالم الكتب، القاهرة/1998م، ص14.
12. كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للإمام العجلوني (إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي الجراحي العجلوني الدمشقي، أبو الفداء (المتوفى: 1162هـ)، تحقيـ : عبد الحميد بن أحمد بن يوسف بن هنداوي، ط1، المكتبة العصرية،/ 1420هـ – 2000م،310/1.
13. ينظر: المعجم الوسيط، إبراهيم مصطفى . أحمد الزيات . حامد عبد القادر . محمد النجار، دار الدعوة، تحقيـ: مجمع اللغة العربية في القاهرة/ د. ت.
14. ينظر: لسان العرب لابن منظور (محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري، ت711هـ)، ط1، دار صادر – بيروت / د. ت، 154/1(مرأ).
15. ينظر: تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت 660هـ)، تحقيـ: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط1، دار ابن حزم – بيروت/ 1416هـ ــ 1996، 1/ 118.
16. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم، وضعه: محمد فؤاد عبد الباقي، ط1، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ـ لبنان/1420هـ ـ 1999م، ص669 .
17. الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، للنخجواني (نعمة الله بن محمود، ويعرف بالشيخ علوان (ت 920هـ)، ط1، دار ركابي للنشر– الغورية، مصر/1419 هـ – 1999 م، ج60/2 -61.
18. ينظر: لسان العرب22/12 (أمم).
19. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: 90.
20. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري (محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر

الطبري (ت 310)، تحقيـ : أحمد محمد شاكر، ط1، مؤسسة الرسالة/ 14420هـ -2000م ، ج22/ص12.

21. العين للفراهيدي(أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت175هـ)، تحقيـ: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي دار الشؤون الثقافية العامة،أفاق عربية – بغداد/1986م،319/4(أخ).
22. العين296/4(أخ)، وينظر: لسان العرب3/3.
23. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن للطبري60/8.
24. ينظر: لسان العرب112/2(أنثى).
25. ينظر: اللباب في علوم الكتاب للدمشقي(ت 775هـ)، تحقيـ : الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان/1419 هـ -1998م.173/5.
26. ينظر: م. ن 174/5.
27. ينظر: لسان العرب291/2(زوج).
28. ينظر: تفسير القرآن(وهو اختصار لتفسير الماوردي)،لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت 660هـ)، تحقيـ: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي،ط1،دار ابن حزم – بيروت/ 1416هـ- 1996 م، 118/1 .
29. ينظر: تفسير القرآن للسمعاني(أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ))، تحقيـ: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،ط1، دار الوطن، الرياض – السعودية/ 1418هـ- 1997م،68/1.
30. ينظر: شرح شافية ابن الحاجب المسمى بـ(شرح النظّام) للنيسابوري (نظام الملة والدين الحسن بن محمد، من أعلام القرن التاسع الهجري)، إخراج وتعليق علي الشملاوي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان/1431هـ -2012م، ص92-93، ولسان العرب89/14 (بني).
31. ينظر: المخصص لابن سيده (أبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، ت458هـ)، تحقـ : خليل إبراهيم جفال، ط1، دار إحياء التراث العربي – بيروت / 1417هـ - 1996م،125/4، وشرح شافية ابن الحاجب المسمى بـ(شرح النظّام)/93.
32. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :150.
33. ينظر: محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت: 1332هـ)، تحقـ: محمد باسل عيون السود،ط1، دار الكتب العلمية – بيروت/ 1418 هـ،279/9.
34. ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي (إبراهيم بن عمر بن حسن الرباط بن علي بن أبي بكر البقاعي،(ت: 885هـ)، دار الكتاب الإسلامي، القاهرة/ د. ت،270/14.
35. ينظر:الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل للزمخشري(أبي القاسم محمود بن عمر الخوارزمي، ت538هـ)، تحقيـ: عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي- بيروت/ د. ت، 559/3.
36. ينظر: لسان العرب224/11 (خول).
37. النور:61.
38. ينظر: الجامع لأحكام القرآن للقرطبي (أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين (المتوفى:671هـ)، تحقيـ : أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، ط2، دار الكتب المصرية – القاهرة /1384هـ - 1964 م، 106/5.

39. ينظر: لسان العرب423/12 (عمم).
40. النساء:23.
41. تفسر القرآن للدمشقي (وهو اختصار لتفسير الماوردي)،لأبي محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (ت 660هـ)، تحقيـ: الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، ط1، دار ابن حزم – بيروت/ 1416هـ- 1996 م، 412/2.
42. ينظر: لسان العرب321/15 (نسا).
43. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني للألوسي(شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني ت 1270هـ)،تحقـ: علي عبد الباري عطية، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت /1415 هـ،96/2 -97 .
44. ينظر: علم الدلالة للدكتور أحمد مختار عمر، ط5، عالم الكتب، القاهرة/1998م،ص191 و196 ،وفقه اللغة للدكتور حاتم الضامن، ط1، دار الآفاق العربية ـ القاهرة/2007م، ص84 - 85 .
45. ينظر: لسان العرب42/11 (بتل).
46. ينظر: تفسير القرآن للسمعاني (أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت: 489هـ))، تحقيـ: ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم،ط1، دار الوطن، الرياض – السعودية/ 1418هـ- 1997م،312/1 .
47. ينظر:اللباب176/5 .
48. ينظر: لسان العرب134/2 (حرث).
49. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: 3 20.
50. ينظر:اللباب79/4 ولسان العرب134/2 (حرث).
51. ينظر: لسان العرب326/6 (فرش).
52. ينظر: لسان العرب326/6 (فرش).
53. ينظر: لسان العرب326/6 (فرش).
54. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: 518.
55. ينظر:تفسير القرآن للسمعاني350/5.
56. ينظر: لسان العرب76/4 (بكر).
57. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: 145.
58. هناك صفات جاءت بصيغة جمع المؤنث السالم وردت في هذه الآية دالة على المرأة وهي: (مؤمنات، قانتات،تائبات،عابدات،[2][1])، لم أقدر أن ابحثها لضيق المساحة، وتحديد البحث بـ(20) صفحة.
59. ينظر: روح المعاني56/10.
60. ينظر: لسان العرب202/6 (لبس).
61. الأعراف:26، النحل:112، الفرقان:477، النبأ: 10 .
62. ديوان النابغة الجعدي، جمعه وحققه وشرحه الدكتور واضح الصمد، ط1، دار صادرـ بيروت/1998م،

ص100.

63. هذا في السان أما في الديوان: **إذا ما االضجيع ثنى جيدها تثنت عليه فكانت لباسا**
64. ديوان النابغة الجعدي/98.
65. ينظر: لسان العرب202/6 (لبس).
66. ينظر: لسان العرب28/11(أهل).
67. ينظر: الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، للواحدي (أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، (ت 468هـ))، تحقيـ: صفوان عدنان داوودي، ط1، دار القلم، الدار الشامية، دمشق، بيروت/1415 هـ،543/1، والبحر المديد في تفسير القرآن المجيد لأبي العباس أحمد بن محمد بن المهدي بن عجيبة الحسني الأنجري الفاسي الصوفي (ت 1224هـ))،تحقـ: أحمد عبد الله القرشي رسلان، الناشر: الدكتور حسن عباس زكي – القاهرة/1419 هـ، ص588/2.
68. ينظر: لسان العرب،13 /406(مرجن).
69. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: 669.
70. ينظر: الفواتح الإلهية والمفاتح الغيبية الموضحة للكلم القرآنية والحكم الفرقانية، نعمة الله بن محمود النخجواني، ويعرف بالشيخ علوان (المتوفى: 920هـ)، ط1، دار ركابي للنشر – الغورية، مصر/1419 هـ – 1999 م.ج378/3.
71. ينظر: لسان العرب109/2 (يقت).
72. ينظر: المعجم الوسيط. لإبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وحامد عبد القادر ومحمد النجار، تحقيق: مجمع اللغة العربية، دار الدعوة للنشر/د. ت، ص1065/2.
73. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم: 778.
74. ينظر: لسان العرب217/4 (حور).
75. ينظر: نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي 14/19.
76. ينظر: لسان العرب217/4 (حور).
77. ينظر: جامع البيان في تأويل القرآن76/23.
78. ينظر: تفسير القرآن للسمعاني338/5.
79. العين للفراهيدي (أبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، ت175هـ)، تحقيـ: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، دار الشؤون الثقافية العامة،أفاق عربية – بغداد/1986م، 128/2(عرب).
80. العين117/8(ترب).
81. الغنجة: غُنْجُ المرأَة وغَزَلُها وحُسْن دَلِّها بأصواتها وحركاتها التي تزيدها ملاحة، ينظر: لسان العر337/2 (غنج).
82. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور210/19 .
83. لسان العرب95/5(قصر) .
84. لسان العرب213/9(طرف) .
85. لسان العرب95/5(قصر) .
86. لسان العرب95/5(قصر) .

87. ديوان امريء القيس، دار صادر، بيروت /د. ت، ص96، المحول: ابن سنة، الذّرّ: النمل الصغير، الإتب: ثوب غير مخيط من الجانبين، هنا امرؤ القيس يبالغ في وصف طراوة بدنها وليونته.
88. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور للبقاعي184/19.
89. ديوان أمريء القيس :96، هامش (7).
90. لسان العرب150/1(لألأ) .
91. لسان العرب360/13(كنن) .
92. جامع البيان في تأويل القرآن107/23.
93. تفسير القرآن للسمعاني399/4.